مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٢/٢٧

السادات فى حديث للتليفزيون البريطانى :

الانسحاب من الأراضى المحتلة وحقوق الفلسطينيين

شرط للتوصل الى حالة « عدم اعتداء » مع اسرائيل

مسقط فى ٢٦ ــ ا ٠ ش ٠ ا ــ أكد الرئيس السادات ان الوصول الى السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم بدون الفلسطينيين ، وان شرط التوصل الى حالة عدم اعتداء مع اسرائيل هو الجلاء عن كافة الاراضى العربية المحتلة ، وان يحصل الفلسطينيون على حقوقهم ٠ وأوضح الرئيس ان مصر ملتزمة باستراتيجية واحدة لم تتغير أقرها مؤتمر القمة العربى فى الرباط ، وما عدا ذلك من انتقادات بان « مصر خرجت من المعركة » فهو كلام قد تعودناه ، ونحن متجهون الان نحو الحل الشامل ٠

وقد أدلى الرئيس السادات بهذا الحديث فى حلقة من « برنامج الليلة » لمراسل التليفزيون البريطانى فى استراحة مطار مسقط ، اثر وصول الرئيس الى عمان ٠ وكان أول سؤال وجهه المراسل البريطانى عن المشاكل الاقتصادية التى تواجهها مصر ٠

وقال الرئيس ان هذه حقيقة لا أنكرها ولكن ذلك يعنى فى نفس الوقت اننا لكى نتغلب على هذه المشاكل يجب ان نعمل من أجل السلام ٠ وكانت هذه خطتى منذ حرب أكتوبر ، فلقد توصلت الى اتفاقية سيناء وأنا مستعد للعمل على دفع عجلة السلام ٠ اننا لابد لكى نبنى بلدنا ــ ونحن نريد بناءها ــ ان نصل الى السلام ٠

وقال المراسل البريطانى للرئيس انه وهو يعمل للسلام فان هناك انتقادات موجهة ضده ، وهى انه « خرج من المعركة » ٠

ورد الرئيس : « اننا متعودون على مثل هذا الكلام ٠٠ ان الخلافات بيننا ليست الا خلافات فى التكتيك ٠٠ اما استراتيجيتنا فهى واحدة لم تتغير ٠٠ وكان آخر ما رسمناه من استراتيجية فى مؤتمر القمة العربى فى الرباط ، اننا لن نتنازل عن أى شبر من الاراضى العربية المحتلة ، ولن نساوم على حقوق الشعب الفلسطينى ٠

وقال الرئيس ، تعليقا على تصريحات وزير خارجية اسرائيل ، التى طالب فيها بانهاء حالة الحرب : « اننا نريد ان نصل الى حالة « عدم اعتداء » ، ولكننا لا نريد ان تفرض اسرائيل علينا شروطها » ٠

وردا على سؤال عما اذا كان يتفق فى ذلك مع منظمة التحرير الفلسطينية ، قال الرئيس : دعنا نذهب الى جنيف ومعنا الفلسطينيون ، اننا لا نستطيع ان نصل الى أى سلام بدون الفلسطينيين ٠٠ اننا لا يمكن ان نصل الى سلام دون ان نكون متفقين جميعا نحن العرب ٠٠ وفى جنيف يستطيع الفلسطينيون ان يقولوا كلمتهم ٠٠ اننا اذا استطعنا ان نصل الى حالة « عدم الاعتداء » بعد ٢٧ عاما ، نكون قد حققنا شيئا ، ولكن جميع الاطراف العربية يجب ان تجلس سويا وتتفق ٠٠ ويجب عليك ان تخرج من حسابك ان أحدا منا مستعد ان يصل للسلام بمفرده ٠

وردا على سؤال حول الهدف من رحلة الرئيس الى بلدان الخليج العربى ، وهل

هى لاقناع قادتها بالموافقة على سياسة السادات ؟

قال الرئيس : لم آت الى هنا ، ولم أقم بهذه الرحلة لادعو أحدا لتبنى خطى ·· انهم جميعا يعرفون استراتيجيتى ·· اننى لم أحضر هنا لابيع افكارى ·· لقد كنت أتوق الى الحضور الى هنا منذ مدة فهذه أول مرة أزور فيها عمان ·· وسأبحث مع أخى جلالة السلطان قابوس الموقف العربى والمتغيرات التى حولنا ·· ونبحث المستقبل ·· ومستقبل هذه المنطقة

وردا على سؤال حول العلاقات بين عمان واليمن الجنوبية ، قال الرئيس :

اننى أبذل كل ما فى وسعى — كذلك يبذل بعض الاخوة العرب نفس المجهود ، واعتقد اننا سنستطيع التوصل الى شىء حول المسألة فى القريب العاجل ·

وردا على سؤال حول احتمال مساع أمريكية جديدة للوصول الى فك اشتباك جديد على الجولان ، أجاب الرئيس :

« كما تعلم ·· تردد عقب اتفاقية سيناء الثانية ان هناك بندا سريا ·· وأحب ان أقول ان هذا البند كان التزاما أمريكيا بفك اشتباك ثان على الجولان ·

وسئل الرئيس عن المساعدة الاقتصادية التى يريدها من دول المنطقة ، فقال :

« اننى أطلب قروضا على آجال طويلة ·· لاننا قاسينا كثيرا من القروض التى نأخذها على آجال قصيرة ·· فنحن ندفع لها فوائد تصل الى اكثر من ٢٠ ٪ كما سأطلب منهم القيام معنا بمشروعات مشتركة » ·

وردا على سؤال حول طبيعة هذه المشروعات المشتركة ، قال :

« سأترك ذلك للخبراء ، فهم الذين **سيقررونها ·· وليس عندنا ما نخفيه ··** وسيتحدث الخبراء بالتفصيل عن هذه المشروعات » ·

وردا على سؤال حول طبيعة العلاقة بين مصر وأمريكا ، أجاب الرئيس :

« لقد كان معظم المعلقين الغربيين متشائمين عندما زارنا الرئيس نيكسون عام ١٩٧٤ ، ولكنى كنت متفائلا ·· لقد حققنا فى عام ١٩٧٥ ما كان يجب ان نحققه فى عام ١٩٧٤ ، لولا استقالة الرئيس نيكسون ·· واننى أعتقد ان أمريكا تمتلك ٩٩ ٪ من أوراق اللعبة ، وعلى ذلك فان السياسيين العرب الذين يعتقدون بخلاف ذلك مخطئون ·· ان أمريكا هى التى تزود اسرائيل من رغيف العيش والزبد الى الفانتوم ، وعلى هذا اعتقد ان أمريكا لها دور كبير يجب أن تلعبه ·· وعليها التزام كبير لحل هذه المشكلة ·· وأعتقد اننى كنت على صواب فى تفاؤلى ·· **دعنا نأمل ان تستمر أمريكا فى دورها فى دفع عجلة السلام** » ·

وكان آخر سؤال وجه الى الرئيس هو ما اذا كان تفاؤله يصل الى حد التوصل الى سلام دائم ؟

وأجاب الرئيس بقوله : « الان ليس هناك سياسة الخطوة خطوة ·· اننا متجهون الان نحو الحل الشامل ·· الحل النهائى » · □